أثر استخدام استراتيجيات التقويم (المعتمدة بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية) علي التحصيل الدراسي لدي طلاب الصف السابع الأساسي

نذير أحمد مصطفى عبد ربه

(باحث دكتوراه بقسم علم النفس التربوي

بالجامعة العربية الأمريكية بفلسطين)

nazeer@windowslive.com

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجيات التقويم المعتمدة في أدلة المعلمين بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية علي التحصيل الدراسي لدي طلاب الصف السابع الأساسي، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي؛ لملائمته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها ، وقام الباحث بالتعاون مع معلم مبحث "العلوم والحياة" باختيار مجتمع الدراسة بالطريقة العمدية، حيث وقع اختيار الباحث على طلاب الصف السابع الأساسي في مدرسة دير شرف الثانوية المختلطة وعددهم (٣٠) طالبًا، وتم تقسيمهم عشوائيًا إلى مجموعتين: الأولى هي المجموعة الضابطة وعددها (١٧) طالبًا، أما الثانية فهي المجموعة التجريبية وعددها (١٣) طالبًا.

وقام الباحث بالتعاون مع المعلم بجمع وإعداد بيانات الاختبار القبلي، والممثلة بدرجات مجتمع الدراسة في الفترات الدراسية الثلاث الأولى، ومن ثم تحضير الخطط والأنشطة اللازمة لتنفيذ الفترة الدراسية الرابعة، وتنفيذ الحصص الصفية والأنشطة بما يتناسب مع كل مجموعة، وقد استمرت المجموعة الضابطة بتنفيذ حصصها واختباراتها بالطريقة التقليدية كما في الفترات الدراسية السابقة، أما المجموعة التجريبية فقد قام الباحث بالتعاون مع المعلم بتصميم وتنفيذ حصص

صفية واختبارات وأنشطة، وقياسها، وتقويمها بحسب إستراتيجيات التقويم المعتمدة في أدلة المعلمين في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

وبعد الإنتهاء من جمع البيانات، قام الباحث باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ لفحص الفرضيات وتحليل النتائج، والتي تبين من خلال مناقشتها ما يلي:

١. لم يظهر تحسن ملموس بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، ويعزو الباحث ذلك لثبات مستوى أداء الطلاب والمعلم في تنفيذ الفترة الدراسية الرابعة، حيث استخدمت الإستراتيجيات نفسها المتبعة في الفترات الدراسية الثلاث الأولى، كما أن مستوى الإنجاز المطلوب لدروس مبحث "العلوم والحياة" في الفترة الرابعة يتساوى بقدر كبير مع مطالب الفترات السابقة.
٢. تفوق طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي على أنفسهم في القياس القبلي، ويعزو الباحث هذا التحسن لاستخدام إستراتيجيات التقويم المعتمدة في أدلة المعلمين من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين القياسين البعديين بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، حيث جاءت درجات طلاب المجموعة التجريبية أفضل من درجات طلاب المجموعة الضابطة، ويعزو الباحث هذا التفوق لاستخدام سياسات التقويم المعتمدة في أدلة المعلمين من وزارة التربية والتعليم.

المقدمة:

بالنظر إلى المنظومة التعليمية نرى أن التقويم يحتل مكانة كبيرة بكافة أبعاده وجوانبه؛ نظرًا لأهميته في تحديد مقدار ما يتحقق من الأهداف التعليمية المنشودة، والتي يتوقع منها أن تنعكس إيجابيًا على الطالب والعملية التربوية سواء بسواء.

فلم يخل أي نظام تربوي في أي عصر من العصور من طريقة أو تقنية من تقنيات التقويم، فقد عرف الإنسان القديم الاختبارات؛ إذ استخدامها الصينيون معيارًا للالتحاق بالوظائف، ونقل عنهم الأوروبيون هذا النظام في التقويم، وعرفوا الاختبارات الشفوية التي ظلت سائدة حتى أواسط القرن التاسع عشر في أوروبا، ثم دخلت عمليات القياس والتقويم مرحلة جديدة في مطلع القرن العشرين بدخول اختبارات الذكاء على يد ألفريد بينيه وسايمون (دعمس، ٢٠٠٨، ١٠).❖

وتعد عملية التقويم منطلقًا لعملية التحسين والتطوير؛ لما لها من دور في تحديد الجوانب التي بحاجة إلى إجراء عملي يتعلق بإعادة النظر ثم التحسين، وقد يكون هذا الإجراء ماثل في أحد مكونات العملية التربوية أو في بعضها أو في جميعها، كأن يتطلب إعادة النظر في الأهداف التربوية تطوير عملية التعليم، بالإضافة إلى ما تسهم به بيانات التقويم التربوي في تنمية المدخلات السلوكية للتلاميذ إن كانت عملية التعلم حققت أهدافها (عبد الكريم، ٢٠٠٣، ١٨٩).

ويمثل التقويم أحد أهم المداخل الحديثة لتطوير التعليم، فمن خلاله يتم التعرف على أثر كل ما خُطّط له، وتنفيذه من خلال عمليات التعليم والتعلم، ونقاط القوة والضعف فيها، ومن ثم اقتراح الحلول التي تساهم في التأكيد على نقاط القوة وتدعيمها، وتلافي مواطن الضعف وعلاجها، أي أن التقويم في العملية يشمل عدة عناصر، أهمها: تقويم المنهج الدراسي بعناصره المختلفة (الأهداف– المحتوى -

إستراتيجيات التعليم والتعلم - التقويم)، وتقويم المعلم، وتقويم نتاجات المنهج (دعمس، ٢٠٠٨، ١٠).

فالتقويم عملية تشخيصية وعلاجية تهدف إلى معرفة مدى التقدم الذي أحرزه الفرد أو الجماعة نحو تحقيق هدف من الأهداف المحددة، وفي ضوء نتائج التقويم يمكن تحديد الخطوات العلاجية الضرورية لتحسين وتطوير العملية التعليمية.

وتولي التربية الحديثة عملية التقويم عناية كبيرة، وتعدها جزًء لا يتجزأ من العملية التربوية والتعليمية؛ لأن التقويم وسيلة هذه العملية في معرفة مدى تحقيقها لأهدافها التعليمية، فضلًا عن أن التقييم يعد تغذية راجعة للعملية التعليمية، مما يسهم في تطويرها من خلال تشخيص جوانب القوة لتعزيزها، وجوانب الضعف أو القصور لوضع الحلول المناسبة لمعالجتها وتصحيحها بما يتلاءم مع التطور الحاصل في مجالات الحياة كافة (الغصاونة وآخرون، ٢٠١١، ١٢).

ويُعد التقويم عملية تشخيصية وقائية علاجية تهدف إلى تحديد جوانب القوة والضعف، والوقوف على مدى تحقيق الأهداف التربوية ومدى فاعلية البرنامج التربوي (دياب، ٢٠١١، ١١).

كما يُعد تقويم التعليم من أهم متطلبات تجويد التعليم باعتباره أساس التطوير التربوي والتعليمي، ولكونه عنصرًا رئيسيًا في العمل المؤسسي الحكومي؛ للارتقاء بالتعليم العام بجميع عناصره ومستوياته (المركز الوطني للقياس والتقويم، ٢٠١٢، ٣).

فقد أدت ثورة المعرفة والمعلومات والاتصالات في القرن الحادي والعشرين إلى توجه معظم الدول نحو الاقتصاد المعرفي، وتطبيق إستراتيجيات التقويم الحديثة، وحسن توظيفها واستخدامها بما يتماشى مع طبيعة المنهاج والمتعلمين، ويحقق خلق بيئات

تعلم تشجع على المبادرة والابتكار والتفكير الناقد وصنع القرار واتخاذه وحل المشكلات المستعصية.

ومن إستراتيجيات التقويم:

أولًا: التقويم المعتمد على الأداء:

ويتطلب هذا التقويم من الطالب أن يوضح تعلمه من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتية حقيقية للمتعلم،أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية (**دعمس، ٢٠٠٨، ٦٣**)، ويتطلب أيضًا إظهار فرصة للمتعلم لتوفير المهارات، فاكتساب الاداء لتلك المهارات دال علي مؤشرات تقدم العمل من خلال تعلمه واستخدام الطباعة،الازياء،ووسائل الادوات الحسية مثل :مواد استخدمت،العينات ،المجسمات،الجداول،الصيانة،الخرائط،زراعة النباتات،الحاسوب،النماذج،وإنتاج المواد الغذائية وغيرها(**ياسين، ٢٠١٢، ٥٢٠**).

ويتصف التقويم المعتمد على الأداء بمجموعة من الخصائص، وهي: (ياسين، ٢٠١٢، ٥٢١)

- ✓ يعتبر تقويمًا مباشرًا للأدوار كما هي في واقع الحياة التي يحاكيها، حيث تكون فيه المهارات المعرفية الأدائية والوجدانية.
- ✓ يعتبر تقويم متكامل يركز على تقويم المحتوى والعمليات والنواتج.
- ✓ يكون للمتعلم دورًا إيجابًا وفعّالًا في البحث عن المعلومات من عدة مصادر ومعالجتها .،وهذا يُمكّن المُتعلّم من القيام بعملية التقويم الذاتي أثناء تنفيذ المهمة.
- ✓ يشارك المتعلم والمعلم في وضع معايير تقويم الأداء ومستويات الأداء.
- ✓ يعطي المتعلم والمعلم فرصة تعديل إجراءات، ومهام التقويم بناًء على التغذية الراجعة من أي منهما.
- ✓ يعطي المتعلم مجالًا للدفاع عن أدائه بالحجج والبراهين.

ثانيًا : إستراتيجية القلم والورقة :

ويستخدم هذا التقويم لجمع أدلة حول تعلم الطالب، ويمكن تقويم كل من تذكر الحقائق والمهارات العليا باستخدام الورقة والقلم باستخدام أدوات معدة بعناية، ويمكن أيضًا للطلاب أن يُظهروا مهاراتهم من خلال إكمال جدول أو رسم. وتعد إستراتيجية الورقة والقلم من الإستراتيجيات الهامة لإبراز الوسائل المستخدمة في قياس التحصيل الدراسي؛ أي الاختبارات، وكذلك من الممكن أن تظهر اختبارات الورقة والقلم الحاجة الى إعادة التعليم متبوعًا باختبار آخر، ويمكن للطالب من خلاله أن يوضح تعلم مهارات لم يكن يتقنها من قبل، وكمبدأ أساسي ينبغي ألا يكون هناك مفاجآت في الاختبارات (دعمس، ٢٠٠٨، ٦٤).

ثالثًا : إستراتيجية الملاحظة :

يقصد بالملاحظة توجه المعلم أو الملاحظ بحواسه المختلفة نحو المتعلم بقصد مراقبته في موقف نشط، وذلك من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه وفي تقويم مهاراته وقيمه وسلوكه وأخلاقياته وطريقة تفكيره (Stiggins, 2001).

تعتبر الملاحظة أحد أنواع التقويم النوعي، حيث تدون فيه سلوكيات المتعلم من قبل المعلم، أو المرشد التربوي أو الأقران أو أولياء الأمر، حيث تدون فيه السلوكيات لفظيًا، وفي هذا النوع من التقويم يتطلب تكرار الملاحظة خلال فترة زمنية محددة وتنويع مصادر المعلومات للمساعدة في التعرف إلى اهتمامات وميول واتجاهات المتعلمين وتفاعلهم الاجتماعي مع زملائهم (Bouvier & Corley, 1999)

وللملاحظة خصائص كثيرة ، ومنها: (ياسين، ٢٠١٢، ٥٢٤).

- توفر المعلومات عن بعض نتاجات التعليم التي لا يمكن توفرها بواسطة طرق تقويم أخرى.

- توفر معلومات كمية ونوعية عن نتاجات التعلم، وهذا يحقق درجة عالية عن اتخاذ القرارات التربوية كما توفر شمولية التقويم.
- تتمتع بمرونة عالية بحيث يمكن تكييفها أو تصميمها بما يتناسب مع النتاجات التعليمية المختلفة، ومع المراحل العمرية المختلفة.
- توفر معلومات عن قدرات المتعلم في موقف حقيقة وتوفر فرصة لتنبؤ بتقدم المتعلم ونجاحه في مهنته في المستقبل.

رابعًا: إستراتيجية التواصل:

ويقصد به جمع المعلومات من خلال فعاليات التواصل عن مدى التقدم الذي حققه المتعلم، وكذلك معرفة طبيعة تفكيره وإسلوبه في حل المشكلات، كما يفيد المتعلم في الحصول على التغذية الراجعة، ويفيد المتعلم كذلك في تطوير قدراته وإمكانياته على التعلم، ويعمل على تعزيز قدرة المتعلم على مراجعة الذات، و يفيد المعلم في التخطيط للتدريس، وفي تشخيص حاجات المتعلم (Darling etal,٢٠٠١).

ويندرج تحت هذه الإستراتيجية ثلاث فعاليات يعد كل منها نموذج ملائم لتطبيق هذه الإستراتيجية، ومن هذه الفعاليات: المقابلة والأسئلة والأجوبة والمؤتمر، بالإضافة إلى فعاليات جديدة أخرى مثل: البريد الإلكتروني والفيس بوك وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي (ياسين، ٢٠١٢، ٥٢٦).

خامسًا: إستراتيجية مراجعة الذات:

وهي أن يقوم الإنسان ذاته بذاته فيحاسب نفسه ويراجعها، ويعتز بممارسته ويعززها أو يعدلها ويطورها (دعمس، ٢٠٠٨، ١١٧). وتعتبر هذه الإستراتيجية مفتاحًا هامًا لإظهار مدى النمو المعرفي للمتعلم، حيث إن انسجام مراجعة الذات مع تقديم دليل على التعلم يعد مؤشرًا على الوصول إلى مرحلة هامة من مراحل النمو المعرفي للمتعلم، وهي مكون أساسي للتعلم الذاتي الفعال والتعلم المستمر، كما أنها تعطي

المتعلم فرصة لتطوير المهارات فوق المعرفية، ومهارة التفكير الناقد، ومهارة حل المشكلات، كما أنها تساعد المتعلمين في تشخيص نقاط القوة والضعف وتحديد حاجاتهم وتقييم اتجاهاتهم (Ronneiser & Ross, 2000).

و لمراجعة الذات مجموعة من الخصائص، ومنها:

- أنها تعمل على تحقيق توازن عملية التقويم من خلال مشاركة المتعلم في عملية التقويم.
- كما أنها تساعد على تعزيز قدرة المتعلمين على تحمل مسؤولية تعلمهم.
- تنمي مهارات التفكير العليا ومهارات ما وراء المعرفة ومهارات التفكير الناقد ومهارة حل المشكلات لدى المتعلم.
- وهي عملية مستمرة أثناء وبعد انجاز المهام لتحقيق النتاجات المطلوبة.
- كما أنها تحتاج تخطيطًا مسبقًا، وترتبط نتاجات التعلم بالمهام المنفذة، وترتبط نتاجات التعلم بالواقع.
- تحتاج تعزيزًا من مصادر أخرى للتقويم، كتقوية الأفراد وتقويم المعلم.
- وتعمل على تعزيز الثقة بالنفس.
- كما يمكن إجرائها بطرق متعددة بما يتناسب مع عصر المعلوماتية (ياسين، ٢٠١٢، ٥٢٨ -٥٢٩).

الدراسات السابقة:

من الدراسات التي تناولت جانب من جوانب الدراسة:

◎ دراسة (كيال، ٢٠١١) بعنوان "آراء طلبة الدراسات العليا نحو أساليب التقويم المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة بيرزيت"، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على آراء طلبة الدراسات العليا نحو أساليب التقويم

المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة بيرزيت، والتي شملت الاختبارات والأبحاث والتقدمة الصفية والمشاركة والحضور.

- ودراسة (بني عودة، ٢٠١٥) بعنوان "أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف التاسع واتجاهاتهم نحو العلوم في مدارس محافظة نابلس"، وتهدف هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف التاسع واتجاهاتهم نحو العلوم في مدار محافظة نابلس.
- ودراسة (الرباع، ٢٠١٩) بعنوان "أثر استخدم التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف الثامن واتجاهاتهم نحو مادة العلوم في مدارس محافظة اربد"، وتهدف هذه الدراسة إلى استقصاء أثر التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف الثامن في مادة العلوم في مدارس محافظة اربد، وتحديد اتجاهات طلاب الصف الثامن نحو مادة العلوم.
- ودراسة (البدوي وآخرون، ٢٠٢١) بعنوان "واقع استخدام إستراتيجيات التقويم التكويني في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين في مدرسة الطور الشاملة أنموذجًا"، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام إستراتيجيات التقويم التكويني في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين في مدرسة الطور الشاملة أنموذجًا، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

واهتمت مؤسسات التربية والتعليم بالتقويم نظرًا لأهميته في تشخيص مستويات القوة والضعف لدى الطلاب، ومع التطور والثورة التكنولوجية والمعرفية التي نعيشها في شتى المجالات كان لا بد من الإشارة الى التقويم في المدارس؛ لتطوير هذا الجانب من العملية التعليمية، وإيجاد طرق حديثة أيضًا لهذا التقويم بأنواعه المختلفة، وبما أنني مدير مدرسة في وزارة التربية والتعليم، فإنني أحاول البحث في آليات جديدة للتقويم المدرسي من خلال دراسة أبرز إستراتيجيات التقويم التي يمارسها المعلمون بما ينسجم وما هو مطلوب منهم ضمن سياسات التقويم المعتمدة في أدلة المعلمين من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. إبراز إستراتيجيات التقويم المعتمدة في أدلة المعلمين بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
٢. التعرف على أبرز إستراتيجيات التقويم القديمة والحديثة لمعلم العلوم، التي يتبعها المعلم، وأثرها على تحصيل طلاب الصف السابع الأساسي.
٣. التعرف على الفروق في القياسات البعدية لكلتا المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ وذلك لإبرز إستراتيجيات التقويم التي يتبعها معلم العلوم لطلاب الصف السابع الأساسي.
٤. الخروج بنتائج وتوصيات حول إستراتيجيات التقويم وتطويرها.

أهمية الدراسة :

- الأهمية النظرية: إظهار أهمية التقويم وإستراتيجياته في المدارس المتبعة من قبل المعلمين، وبالتالي تسهم في بيان مدى تأثير التقويم على التحصيل الدراسي والنتائج الدراسية للطلاب، وتكمن أهمية الدراسة في توفير أدوات جديدة لقياس الأداء العلمي للطلاب غير التقويم التقليدي.
- الأهمية العملية: وتتمثل هذه الأهمية في كونها تتناول عنصرًا من عناصر العملية التعلمية، وأحد التوجهات الحديثة في مجال التقويم التربوي، وتوضيح البيانات والنتائج التي ستوفرها ستكون داعمة لجهود وزارة التربية والتعليم ومتخذي القرار فيما يتعلق بتطوير أساليب التقويم، وإبراز أهم إستراتيجيات التقويم التي يتبعها المعلم في مدرسته، وتحديثها بما يتماشى مع عصر التكنولوجيا. كما تُعد الدراسة الحالية -والتي سيتم إجراؤها على طلاب الصف السابع الأساسي - هي الأولى من نوعها على حد علم الباحث، حيث ستساهم الدراسة في التعرف على الفروق بين مستويات الطلاب

من حيث مقارنة إستراتيجيات التقويم الحديثة والقديمة وما تم تحصيله من الطلاب في كل مرحلة. كما آمل أن تكون الدراسة منبع إرشاد للمعلمين إلى أساليب جديدة لأساليب التقويم وقاعدة معرفية لطلاب العلم والباحثين في هذا المجال. والتي ستسهم في توفير بيئة علمية وبحثية للمهتمين في مجال التقويم وإستراتيجياته.

مشكلة الدراسة :

تتلخص مشكلة البحث في استخدام المعلمون في مدارسنا الاختبارات التقليدية، والتي تقيس فقط المهارات المعرفية وتهمل المهارات الحركية والنفسية والوجدانية، وهذا لا يتلائم مع المنظومة العالمية التكنولوجية التربوية في الوقت الذي يشهد فيه العالم من حولنا تطورًا شاملًا لمفهوم تقويم تعلم الطلاب، وإستراتيجياته، وأدواته مما يتطلب من المعلمين على اختلاف تخصصتهم استخدام إستراتيجيات تقويمية حديثة ومتنوعة غير الاختبارات الكتابية التي اعتادوا أن يمارسوها لتقويم تحصيل الطلاب لقياس نواتج التعلم.

من هنا تسعى الدراسة الحالية الإجابة على تساؤل الدراسة الرئيس وهو:
ما أثر استخدام إستراتيجيات التقويم (المعتمدة بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية) علي التحصيل الدراسي لدي طلاب الصف السابع ؟

فرضيات الدراسة :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة للتحصيل الدراسي لدي طلاب الصف السابع الأساسي .
١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للتحصيل الدراسي لدي طلاب الصف السابع الأساسي .لصالح القياس البعدي .

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي للتحصيل الدراسي لدي طلاب الصف السابع الأساسي .لصالح المجموعة التجريبية.

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز إستراتيجيات التقويم المعتمدة في أدلة المعلمين بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية ، وأثر استخدامها علي التحصيل الدراسي لدي طلاب الصف السابع الأساسي.

الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢١).

الحدود المكانية : مدرسة دير شرف الثانوية المختلطة.

الحدود البشرية : طلاب الصف السابع الأساسي.

الحدود الإجرائية : ستقتصر على عينة الدراسة وسماتها، وأداة الدراسة ودرجة صدقها وثباتها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

منهج الدراسة :

قام الباحث باستخدام المنهج التجريبي؛ لملائمته لطبيعة الدراسة قيد البحث، وتم اختيار العينة باتباع العينة القصدية من طلاب الصف السابع الأساسي بمدرسة (دير شرف الثانوية المختلطة)، وعددهم (٣٠) طالبًا، و تم تقسيمهم لمجموعتين ضابطة قوامها (١٧) طالبًا، وتجريبية قوامها (١٣) طالبًا

مجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب الصف السابع الأساسي بمدرسة دير شرف الثانوية المختلطة.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبًا من طلاب الصف السابع الأساسي بمدرسة دير شرف الثانوية المختلطة، واختيرت بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وقسمت

العينة إلى مجموعتين: الأولى المجموعة الضابطة، وتكونت من (١٧) طالبًا، والثانية المجموعة التجريبية، وتكونت من (١٣) طالبًا.

أداة الدراسة :

لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة الحالية، وتحقيقاً لأهدافها، استخدم الباحث الاختبارات وإستراتيجيات التقويم التقليدية في جمع بيانات القياسات القبلية جميعها لكلتا المجموعتين، وللقياس البعدي للمجموعة الضابطة، أما بالنسبة للقياس البعدي للمجموعة التجريبية فقام الباحث، وبالتعاون مع معلم مادة "العلوم والحياة" بتطوير المقياس حسب إستراتيجيات التقويم الحديث كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول(١) الذي يوضح تطوير مقياس حسب إستراتيجيات التقويم الحديث

سجل التقويم البديل

الرقم	اسم الطالب	استراتيجية الملاحظة				التقويم المعتمد على الاداء						التواصل	القلم والورقة	مراجعة الذات	المجموع
		5				5									
			مطوية	تمثيل الادوار	بوربوينت	نشاط كيف نرى الاجسام	نشاط الطاقة والكتلة	نشاط الطاقة والمادة	نشاط توصيل المواد للحرارة	نشاط انتقال الحرارة في المواد الصلبة والسائلة والغازية	المجموع	5	5	5	25
1	احمد رياض توفيق نوفل														
2	خالد راغى سمارة فقها														
3	زياد هانى زياد حارة														
4	زين محمود عبد الله حارة														
5	سامى اياد سامى ناصر														
6	غيث باسل خليل عنتري														
7	فادى مصطفى عمر واوي														
8	لقمان عبد الكريم محمود نوفل														
9	مجد عمر مجد حارة														
10	مجد ماهر كايد شرشوح														
11	محمود مجد عبد الله حارة														
12	نضال حاتم عمر واوي														
13	وسيم عصام سليم ابو صفط														

إجراءات البحث:

قام الباحث بالتعاون مع معلم مبحث "العلوم والحياة" باختيار مجتمع الدراسة بالطريقة العمدية، حيث وقع اختيار الباحث على طلاب الصف السابع

الأساسي بمدرسة دير شرف الثانوية المختلطة، وعددهم (٣٠) طالبًا، ونظرًا لعدد مجتمع الدراسة تم اختيارها كلها كعينة للبحث، وقسمت عشوائيًا إلى مجموعتين: الأولى هي المجموعة الضابطة، وعددها (١٧) طالبًا، أما الثانية فهي المجموعة التجريبية، وعددها (١٣) طالبًا.

كما وقد قام الباحث بالتعاون مع معلم مبحث العلوم والحياة بجمع وإعداد بيانات الاختبار القبلي، والممثلة بدرجات مجتمع الدراسة في الفترات الدراسية الثلاث الأولى، وتحضير الخطط والأنشطة اللازمة لتنفيذ الفترة الدراسية الرابعة، حيث تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، وتنفيذ الحصص الصفية والأنشطة بما يتناسب مع كل مجموعة، وقد استمرت المجموعة الضابطة بتنفيذ حصصها واختباراتها بالطريقة التقليدية كما في الفترات الدراسية السابقة، أما المجموعة التجريبية فقد قام الباحث بالتعاون مع المعلم بتصميم وتنفيذ حصص صفية واختبارات وأنشطة، وقياسها، وتقويمها بحسب إستراتيجيات التقويم المعتمدة في أدلة المعلمين بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

وقد قام الباحث بالتعاون مع معلم مبحث العلوم والحياة باتباع إستراتيجيات التقويم الحديث من إستراتيجية الملاحظة، وتقويم الأداء، والتواصل، وإتباع إستراتيجية القلم والورقة، ومراجعة الذات ضمن القياس البعدي للمجموعة التجريبية الخاصة بالفترة الدراسية الرابعة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول(٢) يوضح اتباع استراتيجيات التقويم الحديثة ضمن القياس البعدي للمجموعة التجريبية الخاصة بالفترة الدراسية الرابعة

سجل التقويم البديل

الرقم	اسم الطالب	استراتيجية الملاحظة						التقويم المعتمد على الاداء							التواصل	القلم والورقة	مراجعة الذات	المجموع
		5						5							5	5	5	25
			مطوية	تمثيل الادوار	بوربوينت	نشاط كيف نري الاجسام	نشاط الطاقة والكتلة	نشاط الطاقة والمادة	نشاط توصيل المواد للحرارة	نشاط انتقال الحرارة في المواد الصلبة والسائلة والغازية	المجموع						
1	احمد رياض توفيق نوفل	5	4	3	3	5	5	5	5	5	5	5	5	25	5	5	5	25
2	خالد راعي سمارة فقها	5	4	3	3	5	5	5	5	5	5	5	5	25	5	5	5	25
3	زياد هاني زياد حارة	5	4	0	3	5	5	5	5	5	4	5	3	20	5	3	3	20
4	زين محمود عبد الله حارة													انسحب				
5	سامي اياد سامي ناصر	5	4	3	3	5	5	5	5	5	5	5	5	25	5	5	5	25
6	غيث باسل خليل عنتري	4	4	1	2	5	5	5	5	5	4	5	3	16	3	2	3	16
7	فادي مصطفى عمر واوي	5	4	3	3	5	5	5	5	5	5	5	5	25	5	5	5	25
8	لقمان عبد الكريم محمود نوفل	5	4	3	3	5	5	5	5	5	5	5	5	25	5	5	5	25
9	محمد عمر محمد حارة	5	4	3	3	5	5	5	5	5	5	5	5	25	5	5	5	25
10	محمد ماهر كايد شرشوح	5	4	3	3	5	5	5	5	5	5	5	5	25	5	5	5	25
11	محمود محمد عبد الله حارة	4	4	0	3	5	5	5	5	5	4	5	3	22	5	4	5	22
12	نضال حاتم عمر واوي	5	4	3	3	5	5	5	5	5	5	5	5	25	5	5	5	25
13	وسيم عصام سليم ابو صفط	5	4	3	3	5	5	5	5	5	5	5	5	25	5	5	5	25

جدول(٣) يوضح اتباع استراتيجيات التقويم الحديثة ضمن القياس البعدي للمجموعة التجريبية الخاصة بالفترة الدراسية الرابعة

							المجموعة التجريبية				
الرقم	اسم الطالب	التحصيلي			البديل						
		تقويم اصيل	امتحان الفترة	المجموع	الملاحظة	التقويم المعتمد على الاداء	التواصل	القلم والورقة	مراجعة الذات	المجموع
		10%	20%	25%	5%	5%	5%	5%	5%	25%
1	احمد رياض توفيق نوفل	10	15	25	5	5	5	5	5	25
2	خالد رامي سمارة فقها	10	11	21	5	5	5	5	5	25
3	زياد هاني زياد حارة	8	9	17	5	4	5	3	3	20
4	زين محمود عبد الله حارة	9	8.5	17.5						انسحب
5	سامي اياد سامي ناصر	10	15	25	5	5	5	5	5	25
6	غيث باسل خليل عنتري	7	3.5	10.5	4	4	3	3	2	16
7	فادي مصطفى عمر واوي	9	11	20	5	5	5	5	5	25
8	لقمان عبد الكريم محمود نوفل	10	11.5	21.5	5	5	5	5	5	25
9	مجد عمر مجد حارة	10	15	25	5	5	5	5	5	25
10	مجد ماهر كايد شرشوح	10	8	18	5	5	5	5	5	25
11	محمود مجد عبد الله حارة	8	7.5	15.5	4	4	5	5	4	22
12	نضال حاتم عمر واوي	10	14	24	5	5	5	5	5	25
13	وسيم عصام سليم ابو صفط	9	9	18	5	5	5	5	5	25

مرت إجراءات الدراسة بعدة مراحل، وهي:

- جمع البيانات عن طلاب الصف السابع لمادة العلوم في الفترة الدراسية الأولى والثانية والثالثة للمجموعتين الضابطة والتجريبية بطرق إستراتيجيات التقويم التقليدية.
- جمع البيانات الفترة الرابعة لطلاب المجموعة الضابطة بطرق إستراتيجيات التقويم التقليدية.
- جمع البيانات الفترة الرابعة لطلاب المجموعة التجريبية بطرق إستراتيجيات التقويم الحديثة.
- تم عمل المعالجات الإحصائية بواسطة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

المعالجة الإحصائية :

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها، سيستخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

١ - المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية.

٢ - اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test Samples)؛ لفحص الفرضيات المتعلقة بالجنس والمستوى التعليمي.

عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضًا لنتائج الدراسة تبعًا إلى تسلسل فرضياتها، وفيما يلي بيان ذلك:

الفرضية الأولى :

تنص الفرضية علي : انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة للتحصيل الدراسي لدي طلاب الصف السابع الأساسي . ولفحص الفرضية، جُمعت البيانات الخاصة بالقياسين: القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، حيث يُظهر الجدول التالي علامات الفترات الدراسية (الأولى والثانية والثالثة)، والتي تمثل الاختبار القبلي، وسيحتسب فيه الوسط الحسابي للفترات الثلاث لمقارنته بناتج الاختبار البعدي المتمثل في علامات الفترة الرابعة، كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول(٤) الذي يوضح علامات الفترات الدراسية (الأولى والثانية والثالثة)، والتي تمثل الاختبار القبلي، وسيحتسب فيه الوسط الحسابي للفترات الثلاث لمقارنته بناتج الاختبار البعدي المتمثل في علامات الفترة الرابعة

المجموعة الضابطة

الرقم	اسم الطالب	قبلي			بعدي
		مجموع الفترة الدراسية الأولى	مجموع الفترة الدراسية الثانية	مجموع الفترة الدراسية الثالثة	مجموع الفترة الدراسية الرباعة
		25%	25%	25%	25%
1	احمد وائل كايد شرشوح	22	24	18	20
2	ادهم عدنان حسن فقها	23	18	14	19
3	بهاء مجد خليل عنتري	23	15	14	14
4	شادي عصام احمد زعنون	7	8	10	16
5	عبد الرحمن مسعود عبد الرحمن مسعود	24	23	23	19
6	على سعد رفيق مصطفى	7	8	10	16
7	عمر احمد مجد فقها	17	19	16	14
8	عميد موفق عبد الفتاح عطاري	10	15	18	13
9	مجد جمال سليم حارة	24	25	24	25
10	مجد رائد مجد نوفل	22	19	13	16
11	مجد رفعت عبد الحميد ابو القاسم	9	10	8	8
12	مجد شافي احمد نوفل	13	13	8	8
13	مصطفى عمر مصطفى فقها	25	25	24	21
14	نبيل ثمين نبيل عبد القادر	25	25	25	25
15	نور الدين رائد راشد ناصر	25	25	25	23
16	هاشم مجد هاشم فقها	10	14	10	12
17	يزن احمد حسني عنتري	13	9		

وبناءً على نتائج الطلاب في الجدول أعلاه عمل التحليل الإحصائي لبيان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعلامات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، وحساب الفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي باستخدام اختبار(ت)، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

قبلي ضابطه		بعدي ضابطه		ت	الدلالة
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
17.38	6.30	16.82	5.29	0.630	0.538

ويتضح من الجدول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة وانه لا يوجد أي تأثير لهذه الإستراتيجيات على مستوى أداء الطلاب في الامتحان، فلم يظهر تحسن ملموس بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.

الفرضية الثانية :

تنص الفرضية علي : انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للتحصيل الدراسي لدي طلاب الصف السابع الأساسي لصالح القياس البعدي، وتم عمل اختبار قبلي وبعدي للمجموعة التجريبية بناءً على علامات الطلاب المبينة في الجدول التالي:

جدول(٥) يوضح علامات الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الصف : السابع.	العام الدراسي (2022-2021)	المبحث :العلوم والحياة.

المجموعة التجريبية

الرقم	اسم الطالب	قبلي			بعدي
		مجموع الفترة الدراسية الأولى	مجموع الفترة الدراسية الثانية	مجموع الفترة الدراسية الثالثة	مجموع الفترة الدراسية الرباعة
		25%	25%	25%	25%
1	احمد رياض توفيق نوفل	25	25	25	25
2	خالد رامي سمارة فقها	25	22	18	25
3	زياد هاني زياد حارة	11	14	11	20
4	زين محمود عبد الله حارة	18	18	17	19
5	سامي اياد سامي ناصر	25	24	24	25
6	غيث باسل خليل عنتري	15	17	15	16
7	فادي مصطفى عمر واوي	20	23	18	25
8	لقمان عبد الكريم محمود نوفل	25	25	23	25
9	مجد عمر مجد حارة	25	25	25	25
10	مجد ماهر كايد شرشوح	21	22	19	25
11	محمود مجد عبد الله حارة	15	15	12	22
12	نضال حاتم عمر واوي	25	25	25	25
13	وسيم عصام سليم ابو صفط	23	19	17	25

وبناءً على هذه العلامات أعلاه عمل التحليل الإحصائي بإيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية،

وحساب الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين باستخدام اختبار(ت)وجاءت النتيجة كما يلي.

قبلي تجريبية		بعدي تجريبية		ت	الدلالة
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
19.64	4.25	23	3.03	4.850	0.000

ويتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وذلك للتحصيل الدراسي ؛ لأن الدلالة أقل من (٠.٠٥)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إستراتيجيات التقويم الحديثة كان لها أثر في تحسن أداء الطلاب(تحصيلهم الدراسي) في الفترة الدراسية الرابعة، كما هو مبين في الجداول السابقة.

الفرضية الثالثة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين القياسين البعديين بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية للتحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.

وقد تم تطبيق الاختبار البعدي للفترة الرابعة للمجموعتين التجريبية والضابطة، كما هو مبين في الجدول التالي، والذي رصد علامات الطلاب من خلالها:

جدول(٦) يوضح تطبيق الاختبار البعدي للفترة الرابعة للمجموعتين التجريبية والضابطة

	الرقم	اسم الطالب	بعدي	المجموع النهائي
			مجموع الفترة الدراسية الرباعة	
			25%	100%
المجموعة التجريبية	1	احمد رياض توفيق نوفل	25	100
	2	خالد رامي سمارة فقها	25	90
	3	زياد هاني زياد حارة	20	56
	4	زين محمود عبد الله حارة	19	72
	5	سامي اياد سامي ناصر	25	98
	6	غيث باسل خليل عنتري	16	63
	7	فادي مصطفى عمر واوي	25	86
	8	لقمان عبد الكريم محمود نوفل	25	98
	9	محمد عمر محمد حارة	25	100
	10	محمد ماهر كايد شرشوح	25	87
	11	محمود محمد عبد الله حارة	22	64
	12	نضال حاتم عمر واوي	25	100
	13	وسيم عصام سليم ابو صفط	25	83
المجموعة الضابطة	1	احمد وائل كايد شرشوح	20	84
	2	ادهم عدنان حسن فقها	19	74
	3	بهاء محمد خليل عنتري	14	66
	4	شادي عصام احمد زعنون	16	41
	5	عبد الرحمن مسعود عبد الرحمن مسعود	19	89
	6	علي سعد رفيق مصطفى	16	41
	7	عمر احمد محمد فقها	14	66
	8	عميد موفق عبد الفتاح عطاري	13	56
	9	محمد جمال سليم حارة	25	98
	10	محمد رائد محمد نوفل	16	70
	11	محمد رفعت عبد الحميد ابو القاسم	8	35
	12	محمد شافي احمد نوفل	8	42
	13	مصطفى عمر مصطفى فقها	21	95
	14	نبيل ثمين نبيل عبد القادر	25	100
	15	نور الدين رائد راشد ناصر	23	98
	16	هاشم محمد هاشم فقها	12	46
	17	يزن احمد حسني عنتري		22

وبناءً على ما سبق وُجدت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وتم حساب الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتحصيل الدراسي ، كما هو في الجدول التالي:

جدول رقم (٧) الذي يوضح حساب الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتحصيل الدراسي

بعدي تجريبية		بعدي ضابطه			
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
23	3.03	16.71	5.25	3.950	٠.002

ويتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين القياسين البعديين بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لأبرز إستراتيجيات التقويم المعتمدة في أدلة المعلمين بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية ؛ لأن الدلالة أقل من (٠.٠٥)، ويعزو الباحث هذا التحسن لاستخدام إستراتيجيات التقويم المعتمدة في أدلة المعلمين بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

النتائج والتوصيات:

- **النتائج:**

تبين من خلال مناقشة نتائج التحليل أنه:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي لدي طلاب الصف السابع .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي لدي طلاب الصف السابع .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين القياسين البعديين بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي لدي طلاب الصف السابع .

- **التوصيات:**

بعد الإطلاع على نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

١. تحديث وتغيير إستراتيجيات القياس والتقويم التقليدية المتبعة، حيث إن استخدام الإستراتيجيات نفسها لم يكن له أي نتيجة ظاهرة بين القياسين القبلي والبعدي للمجوعة الضابطة.
٢. استخدام إستراتيجيات القياس والتقويم المعتمدة في أدلة المعلمين بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، حيث أظهرت نتائج اختبار الفرضية الثانية وجود فروقات في علامات طلبة المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي الذي استخدم إستراتيجيات القياس والتقويم المعتمدة في أدلة المعلمين بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
٣. تطبيق إستراتيجيات التقويم المعتمدة في أدلة المعلمين بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في جميع الصفوف، وفي مختلف المواد؛ لما كان لاستخدامها من أثر إيجابي على علامات الطلاب؛ حيث أظهر كلا القياسين البعديين وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية التي استخدم الباحث معها إستراتيجيات القياس والتقويم المعتمدة في أدلة المعلمين بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

المراجع

١.المراجع العربية

- البدوي، دولت إبراهيم، وزعترة، نرمين. وعمران، محمد. واقع إستراتيجيات التقويم التكويني في تنمية مهارات القرن الواحد والعشرين في مدرسة الطور الشاملة أنموذجًا، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٣٣، عمان، ٢٠٢١.
- بني عودة، خالد رشاد سعد. أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف التاسع واتجاهاتهم نحو العلوم في مدارس محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠١٥.
- دعمس، مصطفى نمر. إستراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨
- دياب، سهيل رزق. اتجاهات معلمي الفيزياء في الأردن نحو إستراتيجيات التدريس والتقويم المتضمنة في مناهج العلوم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العدد ٣، المجلد ٢٥، ٢٠١١.
- الرباع، نذير معروف. أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف الثامن واتجاهاتهم نحو مادة العلوم في مدارس محافظة اربد، وزارة التربية والتعليم الأردنية، المجلة العربية للنشر العلمي، العد ١٠، عمان، ٢٠١٩.
- عبد الكريم، زينب. علم النفس التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣.
- الغصاونة، يزيد، والعايد واصف، ونجادات، منجد. تقييم البرامج التي تقدم في صفوف التربية الخاصة بمدارس العادين في محافظة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمديرين، مجلة المنارة، المجلد ٢٠، العدد ٢، ٢٠١١.

- الكيال، نادية صالح عويضة. آراء طلبة الدراسات العليا نحو أساليب التقويم المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة بيرزيت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين، ٢٠١١.
- المركز الوطني للقياس والتقويم. المعايير المهنية الوطنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية، الرياض، ٢٠١٢.
- ياسين. إستراتيجيات التقويم التربوي الحديث، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، عدد٣، يوليو، فلسطين، ٢٠١٢.

٢.المراجع الأجنبية

- Ronneiser , D& Ross, F. (2000). A case study of communication between secondary mathematics teachers and the cooperating teacher. Educational Researcher, 26, 924-937.
- Darling, L. (2001). Protfolio as practice: The narratives of emerging teachers. Teaching and Teacher Education, 17, 107-121.
- Bouvier D, & Corley, c, 1999, assessing technology education in Massachusetts tech direction 59, no 1, 28-29.
- Stiggins, R. J. (2001). Secondary teacher “classroom assessment and grading practices. Educational Measurement: Issues and Practice. 20(1), 20-32